الروس يتحدون الأمريكان

هل عادت روسيا مرة أخرى إلى أخذ دورها لأنهادولة عظمى مرة أخرى بعد أن تجاوز الأمريكان كثيـرًا فى التـدخلات للـدول، سـواء الكبرى أو الصغرى؟

لقد تجاوز الأمريكان حدودهم لدى دول العالم، وكانت حجتهم المميتة هى دخول الـبلاد الأخـرى عـن طريـق مـا يسـمى بحقـوق الإنسان والأسلحة الكيماوية، كما فعلت مع العراق؟!

هذه الحجج والبراهين النكراء حتـى صـارت معظـم الشـعوب تغص بالكراهية لأمريكا ومن يحالفها ويسير فى دربها !

وهنا فى تلك الظروف التى تمر بها معظم دول العالم مـن مشـاكل حدودية، وخاصة دول الشرق الأوسط، وقد عاد القطب الأسـود إلى الصدارة بقوة مرة أخرى بعد الحرب الباردة مع الولايـات المتحـدة الأمريكية.

لقد عادت روسيا تتصرف من تلقـاء نفسـها كدولـة عظمـى لهـا القدرة على حماية الدول ضمن موازين القوى الدولية، ولـن يسـتطيع

أحد أن يعزل روسيا، وخاصة ألمانيا وفرنسا الراغبتان والمساندتان بقوة للتدخلات الأمريكية على مستوى العالم.

ولقد أعلنت روسيا بقيادة المحنك فيلادمير بوتين بأن الحكومة الروسية ضمت شبه جزيرة القرم.

ولقد حذر بوتن الغرب من التدخل فى الشئون الروسية، وأن انضمام القرم إلى روسيا عن طريق تصويت السكان هناك للانضمام لروسيا، ولقد أرسلت الحكومة الروسية سفنًا بر مائية تعبر مضيقكيرتش الاستراتيجى فى اتجاه القرم وشاحنات عسكرية متوجهة تدخل منطقة سيمفرو بول ومن ناحية أخرى حاصرت القوات الروسية القواعد العسكرية الأوكرانية وتدعوها للاستسلام.

لقد رُفع العلم الروسى فوق كل المقار القرمية العسكرية، لقد انضمت شبه جزيرة القرم إلى روسيا دون إراقة أية دماء بعدما صوت الأهالى بالأغلبية الساحقة للعودة إلى أحضان الأم الروسى

إن شبه جزيرة القرم جزء لا يتجزأ من الحكومة الروسية، لقد تلقى الأمريكان الخبطة السياسية الثانية وعلى أمريكا ألا تلعب بالمحيط الجغرافى الروسى، فهذه المناطق لا يمكن أن تنقسم مهما فعل الغرب تجاه روسيا.

ولقد صرح بأن هذا النجاح العظيم للرئيس بوتين هو تحدٍ

لأوباما وانتصار لموسكو على واشنطن.

إن الأزمة فى روسيا، وخاصة الإقليم الشرقى، وله بُعد تاريخى ووجدانى، ترتبط بجزيرة القرم، ولقد صرح بوتن بأن جنود الأمم المتحدة بالزائرين، وأنه لا يريد حقيقة بأن تمتد اليد الغربية إلى المنطقة مهما كلف الروس من عواقب، ولقد بدأ أوباما وحلفاؤه بالاتحاد الأوروبى للحشد الدبلوماسى لعزل روسيا عالميًا، وبدأت الحرب الباردة تعود مرة أخرى.

مجلة النهار عدد: يوليو 2014م